

الفصل الثالث

منهج البحث

أ. مدخل البحث

يستخدم هذا البحث نهجًا نوعيًا، وهو أسلوب يهدف إلى وصف الظواهر التي تحدث في المجتمع في سياق طبيعي بعمق. وكما أوضح ديفيد ويليامز (David Williams) في مولونغ (Moleong)، فإن البحث النوعي يضع الباحث كأداة رئيسية لجمع البيانات مباشرة في الميدان باستخدام أساليب طبيعية. نوع البحث المستخدم هو دراسة حالة، تركز على ممارسة القراءة والاستقبال الوظيفي لسورة إبراهيم: ٣٧ في معهد هداية المبتدئين أمثلي.

ب. حضور البحث

تمشيا مع خصائص البحث النوعي، تتطلب هذه الدراسة مشاركة الباحثين بشكل مباشر في الميدان، حيث أن الباحثين هم الأدوات الرئيسية في عملية جمع البيانات. بعد تحديد محور البحث، تم استكشاف البيانات المجمعة بعمق، واستكمالها، واختبارها من خلال الملاحظة والمقابلات. وبالتالي، كان الباحث حاضراً في موقع البحث وشارك بنشاط في إجراء الملاحظات والمقابلات مع مقدمي الرعاية، ومدير المدرسة الداخلية، والطلاب في معهد هداية المبتدئين أمثلي كديري.

ج. ميدان البحث

اختار الباحث معهد هداية المبتدئين أمثلي كموقع للبحث لأن هذا المعهد يمثل تطبيقاً مهماً للقيم القرآنية في الحياة اليومية للسانتري. تطبق هذه المدرسة الداخلية نظام المدارس الدينية كوسيلة للتعليم الإسلامي المكثف، مما يفتح المجال لتدخيل القيم القرآنية، بما في ذلك معنى سورة إبراهيم [١٤]: ٣٧.

من الناحية الجغرافية، تقع معهد هداية المبتدئين أمثلي كديري الإسلامية الداخلية في شارق إمام بونجول رقم ٢٧١، قرية سومبروارو، قرية سوكوريجو، منطقة

غوراه، مقاطعة كديري، مقاطعة جاوة الشرقية. تقع المدرسة شرق مدرسة نخضة العلماء الحكومية الابتدائية جوره، مما يجعلها سهلة الوصول ومعروفة جيداً من قبل المجتمع المحيط بها. تضم هذه المدرسة الداخلية الإسلامية ثلاث وحدات رئيسية: مهجع للبنين، ومهجع للبنات، ومهجع للطلاب الجامعيين الذكور، وجميعها تلعب دوراً نشطاً في التوجيه الديني. في حياتهم اليومية، اعتاد الطلاب على ممارسة أنشطة دينية قوية، بما في ذلك قراءة القرآن والتأمل فيه.

د. مصادر البيانات

في هذه الدراسة، تم جمع البيانات من مصادر مختلفة وذات خصائص متنوعة. وشملت البيانات جميع المعلومات التي تم الحصول عليها من المصادر، سواء في شكل تصريحات شفوية من خلال المقابلات أو تصريحات مكتوبة وردت في الوثائق، وكذلك السلوك (نتائج الملاحظة المباشرة) الذي يمكن ملاحظته في موقع البحث. بناءً على شكلها، تنقسم البيانات في هذا البحث إلى نوعين، هما مصادر البيانات لأساسية ومصادر البيانات الثانوية:

١. مصادر البيانات لأساسية

مصادر البيانات الأساسية في هذه الدراسة هي:

- (١) طلاب معهد هداية المبتدئين أمثلي كديري الإسلامية الداخلية الذين شاركوا مباشرة في تلاوة سورة إبراهيم [١٤]: ٣٧.
- (٢) المعلمون الذين لديهم آراء وسياسات تتعلق بالممارسات الدينية، لا سيما في سياق قراءة وتفسير سورة إبراهيم [١٤]: ٣٧.

٢. مصادر البيانات الثانوية

تشمل البيانات المستخدمة في هذه الدراسة ما يلي:

- (١) تاريخ إنشاء معهد هداية المبتدئين أمثلي الإسلامية الداخلية في كديري.

(٢) رؤية ومهمة المدرسة الإسلامية الداخلية.

(٣) الوثائق المتعلقة بالأنشطة المتصلة بتلاوة القرآن الكريم.

هـ. أسلوب جميع البيانات

يُعرّف جمع البيانات بأنه سلسلة من الخطوات المنظمة والمنهجية التي يتخذها الباحثون للحصول على مواد تجريبية أو معلومات ذات صلة لدعم تحليل البحوث. وتشمل هذه العملية اختيار تقنيات مثل المقابلات أو الملاحظة أو التوثيق، بهدف ضمان صحة وموثوقية البيانات التي تعكس الواقع في الميدان.^{٢٧}

في هذه الدراسة، طبق الباحثون طريقتين رئيسيتين في عملية جمع البيانات،

وهما:

١. ملاحظة

تشير الملاحظة إلى عملية الملاحظة والتسجيل المنهجي للظواهر أو الأحداث ذات الصلة باحتياجات البحث. هذه التقنية هي الأساس الرئيسي لتطور العلم، لأن الباحثين يعتمدون دائماً على الحقائق التجريبية من الواقع التي يتم الحصول عليها من خلال أنشطة الملاحظة الواعية.^{٢٨}

وفقاً لمارغونو (Margono)، الملاحظة هي نشاط منهجي لمراقبة وتسجيل الأعراض التي تظهر في موضوعات البحث، حيث يمكن للباحثين القيام بدور نشط من خلال إجراء الملاحظة المباشرة والمشاركة في الأنشطة الميدانية، أو القيام بدور سلبي من خلال التسجيل فقط دون المشاركة في هذه الأنشطة.^{٢٩}

تماشياً مع محور هذه الدراسة، وهو ممارسة القراءة والاستقبال الوظيفي لكتاب سورة إبراهيم في معهد هداية المبتدئين أمثلي، تلعب

²⁷ Rifa'i Abubakar, *Pengantar Metodologi Penelitian* (Yogyakarta: SUKA-Press UIN Sunan Kalijaga, 2021), hal 67.

²⁸ Abubakar, hal 90.

²⁹ H. M. Sukardi, *Metodologi Penelitian Pendidikan: Kompetensi dan Praktiknya*, edisi revisi (Jakarta: Bumi Aksara, 2019), 158.

الملاحظة دورا عندما يكتفي الباحثون بالملاحظة، مع التركيز على توثيق السلوك وأنماط القراءة والاستجابات الاستقبالية دون تغيير الوضع الميداني.

٢. مقابلة

المقابلة هي طريقة لجمع البيانات من خلال حوار بين طرفين، هما المحاور الذي يطرح الأسئلة والمستجوب الذي يجيب عليها. وتشمل أنواع المقابلات المقابلات المنظمة ذات المبادئ التوجيهية الثابتة، والمقابلات غير المنظمة التي تتسم بقدر أكبر من الحرية، والمقابلات المباشرة أو غير المباشرة. وتتمثل الفائدة الرئيسية للمقابلات في أنها توفر بيانات متعمقة يصعب الحصول عليها من خلال الملاحظة أو أدوات جمع البيانات الأخرى.^{٣٠}

تشمل المصادر المستخدمة في هذه الدراسة ما يلي:

أ. حارس معهد هداية المبتدئين أمثلي كديري (أباه كياي شارواني سعيد).

ب. الخريجون، مدير المدرسة الإسلامية الداخلية والطلاب والطالبات في معهد هداية المبتدئين أمثلي.

٣. الوثائق

تعد التوثيق أيضًا طريقة مهمة لجمع البيانات لأنه يركز على المواد المكتوبة أو المخزنة التي توفر أدلة مستقلة على الأحداث أو متغيرات البحث. تميل المصادر الوثائقية إلى الاستقرار (لا تتغير أخطاء المصادر بسرعة) والأشياء التي يتم فحصها هي "أشياء غير حية" أو سجلات، وليس أفعال المشاركين المباشرة. في البحث النوعي، عادةً ما تكمل التوثيق الملاحظة والمقابلات؛ ويتضمن الإجراء جمع الوثائق ذات الصلة ثم إجراء

³⁰ Eko Murdiyanto, *Metode Penelitian Kualitatif* (Yogyakarta: UPN "Veteran" Yogyakarta Press, 2020), hal 59.

مراجعة متعمقة بحيث يمكن للبيانات الوثائقية أن تعزز صحة وإثبات نتائج البحث.^{٣١}

في البحوث النوعية مثل هذه، غالباً ما تُستخدم الوثائق كأسلوب غير مباشر في فحص الوثائق التي توفر سياقاً داعماً لاستقبال الآيات وتكمل الملاحظات والمقابلات. يتضمن الإجراء جمع الوثائق ذات الصلة ثم إجراء مراجعة متعمقة بحيث تعزز البيانات صحة النتائج المتعلقة بأنماط القراءة والوظائف الاجتماعية-اللاهوتية لسورة إبراهيم في معهد هداية المبتدئين أمثلي.

و. تحقق صحة البيانات

من أجل الحفاظ على صحة بيانات هذا البحث النوعي، طبق الباحث ما يلي:

١. التثليث

يشير التثليث إلى استراتيجية بحثية تهدف إلى تعزيز صحة وموثوقية النتائج من خلال الجمع بين البيانات من مختلف المصادر أو المناهج أو الأطر النظرية من أجل التوصل إلى فهم شامل لظاهرة اجتماعية ما. في الدراسات النوعية، تكون النتائج عرضة للذاتية والتبعية للسياق، لذا فإن التحقق من خلال منظورات متعددة يقلل من الأخطاء ويستكشف طبقات أعمق من المعنى من ديناميات التفاعل البشري.^{٣٢}

يتم تنفيذ هذه الطريقة عن طريق التحقق من البيانات من مصادر مختلفة، باستخدام تقنيات جمع مختلفة، أو جمع البيانات في أوقات مختلفة من أجل تقليل الأخطاء وزيادة الثقة في نتائج البحث.^{٣٣} وبالتالي، فإن

³¹ Umar Sidiq, Miftachul Choiri, and Anwar Mujahidin, *Metode Penelitian Kualitatif di Bidang Pendidikan* (Ponorogo: CV. Nata Karya, 2019), hal 72.

³² Bambang Arianto, *Triangulasi Metoda Penelitian Kualitatif* (Borneo Novelty Publishing, 2024), hal 93.

³³ Dedi Susanto and M Syahrani Jailani, "Teknik Pemeriksaan Keabsahan Data Dalam Penelitian Ilmiah" *Jurnal Qosim*, no. 1 (2023): 53–61.

استخدام التثليث لا يعزز صحة البيانات التي تم الحصول عليها فحسب، بل يضيفي أيضًا عمقًا على معنى تفسير نتائج البحث.

استخدمت في هذه الدراسة طريقة التثليث بين المصادر لضمان صحة البيانات من خلال مقارنة نتائج المقابلات مع الوثائق واستخدام مصادر معلومات مختلفة للنظر فيها. وقارن المؤلف بيانات الملاحظة ببيانات المقابلات، وقارن بين مقابلة وأخرى كجزء من عملية التحقق من صحة البيانات.

٢. تمديد المراقبة

تم تمديد فترة المراقبة لتحسين مصداقية البيانات. وفي هذه العملية، عاد الباحثون إلى الميدان لإجراء مزيد من الملاحظات، وإجراء مقابلات إضافية مع المصادر السابقة والجديدة، وإعادة التحقق من المعلومات التي تم جمعها. وتم تمديد فترة الملاحظة خلال فترة محددة، وهي من إعداد الاقتراح إلى الانتهاء من الأطروحة.^{٣٤}

تم تمديد فترة المراقبة، التي كان من المقرر في البداية أن تستمر تسعة أشهر، إلى عشرة إلى أحد عشر شهرًا. واعتُبر هذا التمديد ضروريًا حتى يتسنى للباحثين الحصول على مزيد من الفرص لمراقبة ديناميات الأنشطة بشكل مستمر، وتعميق التفاعلات مع المصادر، وضمان أن تكون البيانات التي تم الحصول عليها مستقرة ومتسقة وتعكس الواقع على الأرض. وبهذه الطريقة، من المأمول أن تعكس البيانات التي تم جمعها بشكل حقيقي الظروف الفعلية المتعلقة بفهم وتطبيق سورة إبراهيم [١٤]: ٣٧ في معهد هداية المبتدئين أمثلتي.

³⁴ Lexy J Moleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2009), hal 248.

٣. مثابة في المراقبة

المراقبة المستمرة هي عملية مراقبة دقيقة ومتواصلة ودقيقة ومنهجية لالتقاط البيانات وتسلسل الأحداث بدقة، مما يمكن الباحثين من إعادة التحقق من النتائج السابقة لتقليل الأخطاء إلى الحد الأدنى وإنتاج أوصاف متعمقة تركز على العناصر ذات الصلة بالمسائل قيد البحث.^{٣٥} تهدف المراقبة المستمرة إلى تحديد الخصائص والعناصر الحاسمة في السياق الاجتماعي الأكثر صلة بمشكلة البحث، ثم تركيز الانتباه بالتفصيل والدقة وفقا للواقع القائم.^{٣٦}

الباحثون بشكل متعمق كيف يستجيب طلاب المدارس الداخلية للقيم الواردة في سورة إبراهيم [١٤]: ٣٧ ويطبقونها في حياتهم اليومية في بيئة المدارس الداخلية. من خلال التركيز على الجوانب، من المأمول أن يحصل الباحث على صورة كاملة ودقيقة.

ز. اسلوب جمع البيانات

تحليل البيانات في البحث النوعي هو تحليل استقرائي بطبيعته، أي أنه يستند إلى البيانات التي يتم جمعها في الميدان، والتي يتم تطويرها بعد ذلك إلى أنماط محددة من العلاقات أو حتى الفرضيات.^{٣٧} في البحث النوعي، يتكون تحليل البيانات من ثلاث مراحل رئيسية: تكثيف البيانات، وعرض البيانات، واستخلاص النتائج. خطوات التحليل المستخدمة هي كما يلي:

١. تكثيف البيانات

تم تطوير مصطلح تقليل البيانات، الذي يستخدم غالبا في التحليل النوعي، من قبل مايلز (Miles) وهويرمان (Huberman) وسالدانا (Saldana)

³⁵ Sugiyono, *Metode Penelitian Pendidikan: Pendekatan Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D* (Bandung: Alfabeta, 2017), hal 370.

³⁶ Fajar Arwadi, Spto Haryoko, Bahartiar, *Analisis Data Penelitian Kualitatif (Konsep, Teknik & Prosedur Analisis)* (Makassar: Badan Penerbit UNM, 2020), hal 398.

³⁷ Abudin Nata, *"Ilmu pendidikan Islam dengan pendekatan Multidispliner: Normatif Perenialis, Sejarah, Filsafat, Psikologi, Sosiologi, Manajemen, Teknologi, Informasi, Kebudayaan, Politik, Hukum"* (PT RajaGrafindo Persada: 2009), h.369.

ليصبح تكثيف البيانات. من المهم تحديث النظريات المستخدمة في الكتابة، بما في ذلك المراجع من مؤلفات أخرى مثل أعمال بات بازلي (Pat Bazeley) وأووي فليك (Uwe Flick) وسارة ج. تريسي (Sarah J. Tracy). يحدث تكثيف البيانات بشكل مستمر، حتى قبل جمع البيانات، حيث غالبًا ما يتوقع الباحثون ذلك دون وعي من خلال تطوير إطار مفاهيمي وتحديد الحالات وصياغة أسئلة البحث. بعد جمع البيانات، تشمل هذه العملية كتابة الملخصات والتميز وتطوير الفئات وكتابة مذكرات التحليل.^{٣٨}

يتضمن تكثيف البيانات اختيار الملاحظات الميدانية والمواد التجريبية الأخرى وتركيزها وتبسيطها وتجريدتها وتحويلها. يكمن الفرق بين الاختزال والتكثيف في نهج التبسيط؛ فالاختزال ينطوي على الفرز والاختيار، بينما التكثيف هو عملية اختيار وتركيز وتبسيط وتجريد وتحويل البيانات الواردة في الملاحظات الميدانية ونصوص المقابلات والوثائق والمواد التجريبية الأخرى إلى شكل أكثر إيجازًا وذات مغزى دون فقدان جوهر المعلومات المهمة من البيانات.

٢. عرض البيانات

عرض البيانات هو عملية تجميع المعلومات التي تم اختصارها بشكل منهجي بحيث يمكن فهمها وتحليلها بشكل أعمق. في هذه الدراسة، يتم عرض البيانات في شكل سرد وصفي على شكل مقتطفات من المقابلات ونتائج الملاحظات والوثائق المتعلقة بفهم وممارسة سورة إبراهيم [١٤]: ٣٧ في المعهد. يهدف عرض هذه البيانات المنظمة إلى تسهيل استخلاص الباحثين لاستنتاجات منطقية ومتعمقة.

³⁸ Miles dan Huberman, Qualitative Data Analysis "A Methods Sourcebook Edition 3" (India: SAGE Publication, 2014), 30.

٣. استخلاص النتائج

استخلاص النتائج هو المرحلة النهائية في تحليل البيانات، حيث يفسر الباحثون النتائج بناءً على البيانات التي تم تلخيصها وعرضها بشكل منهجي. في سياق هذه الدراسة، التي تركز على فهم وممارسة سورة إبراهيم [١٤]: ٣٧ في المدارس الإسلامية الداخلية، يتم استخلاص الاستنتاجات من خلال ربط أنماط البيانات بتأثير وتنفيذ هذه الآيات في الممارسة اليومية في بيئة المدارس الداخلية. وبالتالي، فإن عملية استخلاص النتائج هذه لا تعزز نتائج البحث فحسب، بل توفر أيضاً فهماً عميقاً لأهمية سورة إبراهيم في السياق الاجتماعي والثقافي للمدارس الإسلامية الداخلية.

ح. مراحل البحث

بشكل عام، ينقسم تنفيذ هذا البحث إلى عدة مراحل مترابطة تتقدم بشكل منهجي.^{٣٩} تهدف هذه المراحل إلى الحفاظ على اتجاه وجودة عملية البحث من البداية إلى النهاية. في البحث النوعي، تتكون عملية العمل الميداني من ثلاث مراحل رئيسية^{٤٠} هذا هو:

١. مرحلة ما قبل الميدان

في هذه المرحلة، يقوم الباحثون بإعداد كل ما يلزم قبل دخول موقع البحث. وتشمل الأنشطة التي يتم القيام بها صياغة مقترحات البحث، والحصول على تصاريح من المؤسسات ذات الصلة، وصياغة أدوات البحث (مثل إرشادات المقابلة أو الملاحظة)، وإعداد أدوات البحث. المؤسسات ذات الصلة، وصياغة أدوات البحث (مثل إرشادات المقابلة أو الملاحظة)، وإعداد المعدات الإدارية والتقنية. بالإضافة إلى ذلك، أجرى الباحثون أيضاً دراسات أولية لفهم

³⁹ M. Subana dan Sudrajadt, *Dasar-dasar penelitian ilmiah* (Bandung: Pustaka setia, 2001), hal 47.

⁴⁰ Lexy J, Meleong, *Metode Penelitian Kualitatif* (Bandung: PT. Remaja Rosdakarya, 2010), 127.

السياق العام لموقع البحث، وهو معهد هداية المبتدئين أمثلتي كديري الإسلامية الداخلية.

٢. مرحلة العمل الميداني

بعد الانتهاء من جميع الاستعدادات، بدأ الباحثون في دخول موقع البحث. في هذه المرحلة، اقترب الباحث من المصادر، وأقام علاقات جيدة مع موضوعات البحث، وجمع البيانات من خلال المقابلات والملاحظة المباشرة والتوثيق. في سياق هذا البحث، يدرس الباحث كيفية فهم وتطبيق سورة إبراهيم [١٤]: ٣٧ بشكل وظيفي من قبل مجتمع المدارس الإسلامية الداخلية.

٣. مرحلة تحليل البيانات

هذه المرحلة هي جزء مهم من البحث النوعي، حيث يبدأ الباحثون في تحليل البيانات التي تم جمعها من مصادر مختلفة. تبدأ عملية التحليل فور جمع البيانات الأولية وتستمر بشكل مستمر حتى اكتمال البحث.^{٤١}

بعد عملية التحليل، قام الباحث بتفسير النتائج التي تم تجميعها. تهدف هذه المرحلة إلى ربط البيانات الميدانية بالنظريات المستخدمة، ولا سيما نظرية الاستقبال الوظيفي ونهج علم الاجتماع المعرفي لكارل مانهايم (Karl Mannheim). من خلال هذا التفسير، سلط الباحث الضوء على كيف أن فهم وممارسة قراءة سورة إبراهيم [١٤]: ٣٧ لم تظهر فقط كنشاط روحي، بل كان لها أيضًا وظيفة اجتماعية شكلت الأنماط الدينية للسانتري. أصبحت نتائج هذا التفسير فيما بعد أساسًا لاستخلاص استنتاجات بحثية شاملة.

⁴¹ Imama Gunawan, *Metodologi Penelitian Kualitatif: Edisi Revisi* (Bandung: Remaja Rosdakarya, 2013), h.222.